أثر استخدام نموذج أبعاد التعلم في تنمية بعض العادات العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة الفقه

إعداد
طارق جبران موسى القحطاني

الملخص:
إن ضعف الطلاب في مستوى مهارات التفكير في منهج الفقه ربما يرجع إلى عدة أسباب منها ما يتصل بالطالب، ويتمثل ذلك في عدم استثماره وتدريبه لقدراته العقلية في استنباط الحكم الشرعي وما يتطلبه ذلك من عمليات عقلية عليا حيث يقدم له الحكم الشرعي جاهزاً دون محاولة استنباطه بنفسه.
ومنها ما يتعلق بالمعلم وطريقة تدريسه، حيث تركز الأداءات التدريسية على الطرائق التقليدية المتمركزة حول المعلم، لذلك هدف البحث الحالي إلى تعرف أثر استخدام نموذج أبعاد التعلم في تدريس الفقه للمرحلة الثانوية في تنمية بعض العادات العقلية ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي وتطبيق نموذج أبعاد التعلم في تنمية بعض العادات العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة الفقه على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف بالمملكة العربية السعودية، بلغ عددهم (٦٧) طالب قسمت إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية.
واستخدم الباحث للوصول إلى نتائج البحث مقياس لقياس عادات العقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي (عينة البحث). وقد كشفت نتائج البحث بوجه عام إلى أن استخدام نموذج أبعاد التعلم في تدريس الفقه بالمرحلة الثانوية كان له أثر ايجابي في المرور التعليمي لطلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة حيث ساهم استخدام النموذج في تدريس الفقه بالصف الأول الثانوي في تنمية عادات العقل لدى طلاب المجموعة التجريبية، حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية من مستوى (٠.٠٥) بين متوسط المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل ولصالح المجموعة التجريبية.

مقدمة:

تعمل التربية الإسلامية على " إعداد الفرد لأن يعيش ويحيا حياة كاملة بحيث يتعلم أدب الدنيا ليحيا فيها وأدب الدين ليكون متصلاً بالله في كل حين، ويخاف الله في السر والعلانية، ويكون فيها قوي الجسم مرتب الفكر، يعرف كيف يتعاون مع غيره، وكيف يدير شؤونه بنفسه، وكيف يقوم بواجبه نحو أمته ووطنه، وكيف ينتفع بما وهب الله له من مواهب، وكيف يستخدم قواه بما ينفع نفسه وغيره" (الإبراشي، ١٣٨٩هـ،٤٨).

ويعد الفقه الإسلامي من أهم فروع التربية الإسلامية، حيث إنه من أشرف العلوم؛ لارتباطه بأصول الدين وأحكامه، وهو دليل خيرية وتميز شهد به الرسول صلى الله عليه وسلم لمن حازه، واتسم به، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من يرد الله به خيراً يفقه في الدين" (البخاري، ١٤٢٥هـ، برقم٧١: ٣٠). كما أن الفقه له أهمية عظيمة في حياة الفرد والمجتمع، حيث إن المسلم يحتاج إليه في جميع أمور حياته، وفي كل مراحلها، فالعلم بأحكام العبادات والمعاملات ضرورة لازمة له يمكن للمسلم من إقامة حياته بصورة صحيحة إلا من خلال تعلمها وفهمها وإدراك مقاصدها وتزداد أهميته في هذا العصر الذي يفرض على المسلم أن يعرف حكم الشرع في الأمور المستجدة من مختلف نواحي الحياة.

ونظراً لأهمية الفقه في الدين، وضرورة أداء العبادات والمعاملات على الوجه الشرعي المقبول، فإن المملكة العربية السعودية ممثلة في وزارة التربية والتعليم اهتمت بتدريس الفقه في جميع مراحل التعليم العام، وجعلت له منهجاً مستقلاً، ولتدريسه أهدافاً تربوية من أهمها " أن يقوي انقياد الطلاب لأحكام الله في السر والعلن، ويدركوا شمول الأحكام الشرعية لمختلف نواحي الحياة، ويقوي شعورهم بروح التآلف والترابط بين المسلمين من خلال العمل بأحكام المعاملات، ويتدربوا على استنباط الأحكام من الأدلة الشرعية، ويستشعروا مشكلات المجتمع ويتدربوا على التماس

الحلول الشرعية لها، ويحرصوا على تطبيق الأحكام الشرعية في حياتهم، وينمي مهاراتهم على استنباط حكم التشريع" (وثيقة منهج العلوم الشرعية، ١٤٢٧هـ: ٣٠).

إن منهج الفقه يوضح للطلاب تلك العبادات التي شرعها الله للتقرب بها إليه من صلاة وزكاة وصيام وحج، ويبين لهم أحكامها وشروطها وسننها، وإلا تعذر عليهم القيام بها، وأدائها على الوجه الصحيح، كما أنه يقدم لهم " أصول المعاملة الحسنة التي ينبغي أن يسير عليها الفرد في حياته وفي تعامله مع الآخرين امتثالاً لأمر الله سبحانه وتعالى، وإتباعاً لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم، وتحقيقاً لما تهدف إليه المعاملات في تربية المسلم على الارتباط بالجماعة المسلمة حيثما كان ارتباطاً واعياً منظماً مبنياً على عاطفة صادقة وثقة بالنفس، هذا فضلاً عما يقوم به في تربية الكثير من الفضائل" (وزان، ١٤١٤هـ:٤٧).

ويقوم منهج الفقه بدور كبير في تربية النشء، وتنظيم حياتهم أو تعدل سلوكياتهم إلى المثالية، فهو يوضح الأسس والقواعد السليمة والنظم السلوكية في العبادات والمعاملات، والتي تجعل حياة المسلم " مثالاً للدقة والنظام والأمانة والخلق الرفيع والمنهجية والوعي السليم والتفكير في كل ما يعمل أو يريد قبل الإقدام عليه" (النحلاوي، ١٤٢٣هـ:٦٢).

ويعمق منهج الفقه ارتباط الطلاب ببقية مناهج التربية الإسلامية حيث إن الفقه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالقرآن الكريم وتفسيره وبالحديث الشريف باعتبارهما مصدرين من مصادر الشريعة الإسلامية، كذلك ترتبط بالعقيدة؛ لأن العقيدة الصحيحة تنبثق عنها العبادات والمعاملات والأخلاق السليمة والقويمة.

وبالرغم من الأهمية التي يمثلها منهج الفقه في حياة الطلاب إلا أن واقع تدريسه يشير إلى أن كثيراً من معلمي التربية الإسلامية يركزون على الطرق التقليدية التي تعتمد على التلقين والحفظ والاستظهار، وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات العلمية المتعلقة بتدريس منهج الفقه كدراسة باريان (١٤٠٧هـ)، ودراسة الغامدي (١٤١٠هـ)، ودراسة آل سليمان (١٤٢٠هـ)، من أن معلمي التربية الإسلامية بصفة عامة، ومعلمي منهج الفقه بصفة خاصة يعتمدون بشكل كبير في تدريس المادة على الطريق الإلقائية، ولديهم قصور في أساليب التدريس.

حيث تعتمد الطريقة التقليدية في التربية على جهد المعلم، وتهمل المتعلم، مما يجعل المتعلم سلبياً يعتمد على الحفظ الآلي، ويركز جهده على السيطرة على المادة بهدف الاحتفاظ بها، واسترجاعها عند الحاجة إليها دون فهمها، ومما لا شك فيه أن أحد أسباب ضعف التحصيل في مادة الفقه يعزي إلى أساليب التدريس التقليدية المتمركزة حول المعلم، وليس المتعلم.

إن التدريس الفعال لا يتم عن طريق حشو أذهان الطلاب بالمعارف والمعلومات، واعتماد الطرق التقليدية التي تقوم على التلقين والحفظ، مما يجعل من الاستظهار وسيلة للطلاب في تحصيل المفاهيم الفقهية، ويعيق تفكيرهم في حين أن تدريس الفقه يتطلب مهارات لفهمه وتوظيفه وتطبيقه.

وللانتقال بأساليب تعليم الفقه من الأسلوب التقليدي الذي يعتبر المتعلم مستقبلاً للمعلومات إلى الأسلوب الحديث الذي يكون فيه المتعلم محور العملية التعليمية، ولمواكبة عصر العولمة والانفجار العلمي والتقدم التكنولوجي، جاءت فكرة تطبيق أساليب حديثة ومتنوعة في تدريس هذا المنهج؛ لتواكب تلك الثورة المعلوماتية وتمكن المتعلم من حل المشكلات التدريسية، ومن هذه الإستراتيجيات الحديثة إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً التي تساعد على تنمية مهارات التعلم مدى الحياة؛ وذلك لتركيزها على شخصية المتعلم بوصفه مشاركاً نشطاً وفعالاً في العملية التعليمية.

وفي سبيل البحث عن نماذج وأساليب جديدة وتناول جديد لمناهج التربية الإسلامية يمكن من خلالها تحقيق مستويات معرفية عليا وتنمية مهارات التفكير بأنواعه المختلفة وبالإضافة إلى ذلك تنمية العديد من العادات العقلية المنتجة لدى المتعلمين، يبرز نموذج أبعاد التعلم باعتباره

النموذج الأحدث على الساحة التربوية والذي ظهر نتيجة للتحول من التركيز على العوامل الخارجية الموجودة في البيئة التعليمية للطالب كالمعلم والمحتوى إلى التركيز على العوامل الداخلية التي تؤثر في هذا التعلم، أي ينصب التركيز على ما يجري بداخل عقل المتعلم وقدرته على الفهم ومعالجة المعلومات ودافعيته وأنماط تفكيره، وكل ما يجعل التعلم ذا معنى ويستند نماذج أبعاد التعلم إلى الفلسفة البنائية التي تؤكد على أن المعرفة تُبنى ولا تُنقل، وأن المعرفة السابقة شرط لحدوث التعلم الجديد، وأن أي تعلم جديد يتشكل بمجهود عقل نشط من قبل المتعلم، وأن التعلم يعد بمثابة نشاطاً مستمراً يقوم به الفرد عندما يواجه مشكلة أو مهمة تمس حياته فتتولد لديه طاقة ذاتية تجعله مثابراً في سبيل الوصول إلى حل هذه المشكلة وإنجاز تلك المهمة.

ويعد نموذج أبعاد التعلم نموذجاً للتدريس الصفي يتضمن عدة خطوات إجرائية متتابعة تركز على التفاعل بين خمسة أنماط للتفكير تحدث خلال التعلم وتساهم في نجاحه متمثلة في كل من:

١. الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم.
٢. اكتساب وتكامل المعرفة.
٣. تعميق المعرفة وصقلها.
٤. الاستخدام ذو المعنى للمعرفة.
٥. عادات العقل المنتجة.

مشكلة البحث:

تؤكد البحوث والدراسات السابقة على أن أبرز مظاهر الضعف والقصور لدى طلاب المرحلة الثانوية في تعلم الفقه وعدم التأكيد عليها في الممارسات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية تتمثل فيما يلي (الجندل، ١٤٣١هـ ، ص ١٢٧-١٢٨):

افتقار المنهج إلى تدريب الطلاب على البحث في مصادر المعلومات المنتمية للموضوع الفقهي.

الافتقار إلى وجود فروض للموضوعات الفقهية.

الافتقار إلى تدريب الطلاب على الاستنباط المستند على الأدلة والبراهين والشواهد.

عدم تدريب الطلاب على التمييز بين الآراء الفقهية والأحكام والتشريعات.

ولعل ضعف الطلاب في مستوى التحصيل الدراسي، وكذلك مهارات التفكير الناقد في منهج الفقه ربما يرجع إلى عدة أسباب منها ما يتصل بالطالب، ويتمثل ذلك في عدم استثماره وتدريبه لقدراته العقلية في استنباط الحكم الشرعي وما يتطلبه ذلك من عمليات عقلية عليا حيث يقدم له الحكم الشرعي جاهزاً دون محاولة استنباطه بنفسه.

ولذا تنطلق مشكلة البحث الحالي من حقيقة مؤداها أن الواقع الحالي لتعليم التربية الإسلامية ينأى إلى حد كبير عن تلبية المتوقع منه، هو واقع يعتمد على طرق تدريس تقليدية، تركز على ذاكرة المتعلم دون التركيز على عقله وتنمية مهاراته واتجاهاته مما أفقد تعلم التربية الإسلامية أن يكون تعلماً ذا معنى حيث يولي الاهتمام بمجرد حفظ المعارف والمعلومات وتذكرها دون الاهتمام بتطبيقاتها والاستفادة منها في حياة المتعلم وهو ما يعد الهدف الجوهري من وراء تدريس التربية الإسلامية في الأساس.

وحيث إنه لا توجد – في حدود علم الباحث – أي دراسة على المستوى الوطني أو العربي تناولت نموذج أبعاد التعلم في تدريس مقررات التربية الإسلامية بشكل عام ومقرر الفقه بالمرحلة الثانوية بشكل خاص حيث إن معظم الدراسات التي تناولت نموذج أبعاد التعلم قد تمت في مجال الرياضيات والعلوم علماً بأن طبيعة مقرر الفقه يمهد ويشكل مباشر لإمكانية الاعتماد على هذا

النموذج في التدريس كونه يعني باستنباط الأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية من جهة، وبتعلم وتعليم أمور الدين والدنيا وفق أحكام الشريعة الإسلامية مما يحتاج إلى بيئة مناسبة للتعلم وإلى فهم عميق وتطبيق صحيح لأحكام الشريعة في المواقف الحياتية.

وتتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما أثر استخدام نموذج أبعاد التعلم في تنمية بعض العادات العقلية المرتبطة بمادة الفقه لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

ومن ثم فإن مهمة البحث التالي تتمثل في الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما الأسس الرئيسة لتصميم التدريس لمقرر الفقه بالمرحلة الثانوية وفقاً لنموذج أبعاد التعلم؟
٢. ما صورة بعض وحدات دراسية لمادة الفقه بالمرحلة الثانوية مصاغة في ضوء نموذج أبعاد التعلم.
٣. ما أثر استخدام نموذج أبعاد التعلم في تنمية بعض العادات العقلية

أهداف البحث:

١. تعرف أثر استخدام نموذج أبعاد التعلم في تدريس الفقه للمرحلة الثانوية في تنمية بعض العادات العقلية.

أهمية البحث:

١. يعد البحث الحالي محاولة لإثراء تدريس الفقه بنموذج بنائي (نموذج أبعاد التعلم) يمكن أن يساهم في تحقيق الفهم العميق للمعنى .
٢. يوجه هذا البحث الاهتمام نحو إمكانية تنمية العادات العقلية من خلال تدريس مادة الفقه مما يفيد كل من المتعلم والمعلم، وواضعي المنهج.
٣. يأتي هذا البحث تمشياً مع الاتجاهات الحديثة التي تدعو إلى ضرورة تنمية مهارات التفكير والعادات العقلية من خلال المواد الدراسية المختلفة.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالحدود التالية:

أولاً: حدود موضوعية: نموذج أبعاد التعلم في الفقه.

ثانياً: حدود مكانية: المرحلة الثانوية بمدينة الطائف.

ثالثاً: حدود زمانية: الفصل الدراسي الأول ١٤٣٤/١٤٣٥هـ.

مصطلحات البحث:

<u>نموذج أبعاد التعلم:</u>

يعرف نموذج أبعاد التعلم بأنه نموذج تدريسي يتضمن عدة خطوات إجرائية متتابعة، تركز على التفاعل بين خمسة أنماط للتفكير متمثلة في اتجاهات وإدراكات إيجابية نحو التعلم، واكتساب المعرفة الجديدة وتكاملها واتساقها مع المعرفة القائمة فعلاً، وتعميق المعرفة وتدقيقها للوصول إلى نهايات ونتائج جديدة، واستخدام المعرفة استخداماً ذا معنى، وتنمية العادات العقلية المنتجة خلال عملية التعلم.

<u>عادات العقل:</u>

تتمثل عادات العقل في نزعة الفرد إلى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة مشكلة ما، عندما تكون الإجابة أو الحل غير متوفر في أبنيته المعرفية، إذ قد تكون المشكلة على هيئة موقف محير أو لغز، أو موقف غامض. إن عادات العقل تشير ضمنياً إلى توظيف السلوك الذكي عندما لا يعرف الفرد الإجابة أو الحل المناسب.

ولقد تعددت تصنيفات العادات العقلية إلا أن الدراسة الحالية سوف تعتمد على تصنيف كوستا وكاليك Costa &Kallick لعادات العقل إذ يعد هذا التصنيف من أكثر التصنيفات إقناعاً في شرح وتفسير وتطبيق العادات العقلية.

وقد توصل كوستا وكاليك Costa &Kallick إلى ١٦ عادة عقلية، تقود من امتلكها إلى أفعال إنتاجية مثمرة وهي موزعة على جانبي الدماغ على النحو التالي:

١. (٧) عادات عقلية مختصة بالجانب الأيسر من الدماغ ونسبتها من العدد الكلي (٧ ÷ ١٦) × ١٠٠ = ٤٣.٧٥%.
٢. (٩) عادات عقلية مختصة بالجانب الأيمن من الدماغ ونسبتها من العدد الكلي للعادات العقلية: (٩÷١٦)×١٠٠= ٥٦.٢٥%.

وتتمثل في(١٦) عادة على النحو التالي:

١- المثابرة ٢- التحكم في التهور
٣- الإصغار بتفهم وتعاطف ٤- التفكير بمرونة
٥- التفكير في التفكير ٦- الكفاح من أجل الدقة
٧- التساؤل وطرح المشكلات ٨- تطبيق المعارف السابقة في مواقف جديدة
٩- التوصيل بدقة ووضوح ١٠- جمع البيانات باستخدام الحواس
١١- التصور والابتكار والتجديد ١٢- الاستجابة بدهشة وتساؤل
١٣- الإقدام على مخاطر مسئولة ١٤- إيجاد روح الدعابة
١٥- التفكير التبادلي أو التشاركي ١٦- الاستعداد الدائم للتعلم المستمر

أدبيات البحث

المحور الأول: نموذج أبعاد التعلم أبعاده ومكوناته:

أولاً: تعريف نموذج أبعاد التعلم:-

يعرف نموذج أبعاد التعلم بأنه نموذج للتدريس يتضمن عدة خطوات إجرائية متتابعة تركز على التفاعل بين خمسة أنماط للتفكير تحدث خلال عملية التعلم وتساهم في نجاحه متمثلة في كل من الإدراكات والاتجاهات الإيجابية عن التعلم، واكتساب المعرفة وتكاملها، وتوسيع المعرفة وصقلها، واستخدام المعرفة بشكل ذي معنى، وبعض العادات العقلية المنتجة(Marzano, 1998,12).

ثانياً: الأنشطة التي يستند إليها نموذج أبعاد التعلم:-

يستند نموذج أبعاد التعلم إلى الفلسفة البنائية، وتجهيل الأدبيات التي تناولت معالم الفكر البنائي يمكن استخلاص ما يلي:-

١. تؤكد البنائية على بناء المعرفة وليس نقلها.
٢. التعلم عملية نشطة.
٣. يلعب المتعلم دوراً فعالاً في عملية التعلم من خلال بناء المعرفة ومن ثم فهو المسئول عن تعلمه وليس المعلم.
٤. تعد المعارف والخبرات السابقة للمتعلم هي نقطة الانطلاق لأي تعلم جديد حيث يتم تفسير المعرفة الجديدة: في ضوء البنية المعرفية القائمة لدى المتعلم.
٥. النمو المفاهيمي ينتج من خلال التفاوض حول المعنى وتغيير تصوراتنا الداخلية من خلال التفاوض الاجتماعي مع الآخرين في بيئة تعاونية .

٦. ينبغي أن يحدث التعلم خلال مهام حقيقية Authentic task فعندما يواجه المتعلمون مشكلات أو مهام حقيقية يساعدهم ذلك على بناء المعنى لما تعلموه ويبني الثقة لديهم في قدرتهم على حل المشكلات.
٧. دور المعلم ميسر لعملية التعلم ومساعد وموجه للمتعلم(زيتون، ٢٠٠٢، ٢٢١).

ثالثا: أبعاد نموذج أبعاد التعلم:-

يعتبر نموذج أبعاد التعلم ثمرة من ثمرات بحوث شاملة أجريت في مجال التعليم والتعلم في إطار فكري أطلق عليه أبعاد التفكير Dimension of thinking حيث أشار مارزانو (Marzano, 1998,12) إلى أنه شارك أكثر من ٩٠ من المربين في البحوث التي أجريت على أبعاد التعلم ولمدة عامين ليقدموا عملاً له قيمة تربوية.

ويعتمد نموذج أبعاد التعلم على فكرة الأداء كمدخل للعملية التعليمية ويحولها من التعليم النظري إلى التعليم التطبيقي القائم على تحليل النشاط الذي يقوم به المتعلم.

وتعود فكرة أبعاد التعلم المتمركز على الأداء والمستويات التعليمية إلى عدة عوامل هي:-

١. الشعور بعدم جدوى عملية التعليم والتعلم القائم على المعرفة النظرية، لأنها تؤدي إلى انفصال بين ما تم تدريسه، وبين الأداء والممارسة في ميدان العمل والحياة.
٢. ظهور الاتجاه السلوكي الذي يؤكد على ضرورة تحديد أفعال السلوكيات التي تساعد المتعلم على أداء المهام من خلال ما تعلمه.
٣. الاستناد إلى الحاجات المهنية والحياتية للمتعلم، وتحديد هذه الحاجات من خلال تحليل المهام والأدوار والأخطاء.
٤. الاهتمام بالتعليم الإجرائي التطبيقي من جانب المتعلم.
٥. الاتجاه نحو جودة مخرجات التعليم والمنافسة العالمية في سوق العمل.
٦. النظر إلى المعرفة على أساس أنها وسيلة لغايات إنتاجية(الرحيلي، ٢٠٠٧، ١٩).

ذكر مارزانو (Maegano, 1992,12) أن عملية التعلم تتضمن وتتطلب التفاعل بين خمسة أنماط من التفكير يمر بها المتعلم أثناء تعلمه أسماها (أبعاد التعلم) وهي كما يلي:-

Positive Attitudes Toward learning

٢- اكتساب وتكامل المعرفة:

Acquisition and integration of knowledge

٣- تعميق المعرفة وصقلها:

Extending and Refining knowledge

٤- الاستخدام ذو المعنى للمعرفة:

Using knowledge Meaningfully

٥- عادات العقل المنتجة:

Productive Habits of Mind

المحور الثاني: العادات العقلية: Habits of Mind

عرفت بعض المعاجم والأدبيات كلمة عادة (Habit) بعدة تعريفات منها:-

١. عادة، الجمع: عادات وعوائد، ما يعتاده الإنسان ويكتسبه بالممارسة ويصبح مألوفاً عنده لكثرة الحدوث. (المنجد، ٢٠٠١ ، ١٠٣٢)

٢. العادة هي رغبة ثابتة في اللاوعي لأداء بعض الأفعال، وتكتسب من خلال الممارسة المتكررة المتتابعة وكلمة عادة habit مأخوذة عن الفعل اللاتيني Latin Verb:Habere ويعني: يتملك – أمسك بـ - سيطرة (Catherine Adams 2006 , 394)).

كما عرف العقل Mind بأنه:-

إدراك وتمييز الأشياء على حقيقتها (المعجم الوسيط، ٢٠٠٥، ج٢، ٦٣٩)

التثبت في الأمور، والتمييز الذي به يتميز الإنسان عن سائر الحيوان (لسان العرب، ١٩٩٩، ج٩ ، ٣٢٦).

وفي هذه الصدد قدم كل من (costa &callick , 2008 , 15-40) مجموعة من التعريفات لعادات العقل منها:-

١. عملية تطويرية متتابعة تؤدي إلى إنتاج الأفكار، وحل المشكلات، وتتضمن ميولاً واتجاهات وقيماً، مما يجعل الطالب انتقائيا في تصرفاته العقلية، كما تساعده على إيجاد تفصيلات مختلفة.

٢. نزعة الطالب إلى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة مشكلة ما، عندما تكون الإجابة أو الحل غير متوافر في بيئته المعرفية، وتكون المشكلة على هيئة موقف محير، أو لغز أو موقف غامض.

٣. نمط من الأداءات الذكية تقود الطالب إلى أفعال إنتاجية.

وثمة مجموعة من التعريفات للعادات العقلية تسهم في توضيح ماهية هذه العادات بصورة أوضح منها:-

- معرفة كيف تتصرف بذكاء عندما تكون لا تعرف الإجابة.
- هي نمط من الأداءات الذكية تقود الفرد إلى أفعال إنتاجية.
- هي عملية تطويرية متتابعة تؤدي إلى الانتاج والابتكار(نوفل ، ٢٠٠٨ ، ٦٨).

١. ويرى كوستا وكاليك (costa &callick , 2000 , 9)

أن أبعاد الإطار الفلسفي الذي تستند إليه عادات العقل تتمثل فيما يلي:-

أ- رؤية متغيرة نحو الذكاء (الذكاءات المتعددة)

ب- نموذج أبعاد التعلم.

ج- التقنية ومهارات التفكير واستراتيجياته.

د- نتائج البحوث والدراسات عن الدماغ البشري

١. **كما يشير**(costa &callick , 2008 , 17) إلى أن الطالب الذي يستخدم عادات العقل باستمرار في أنشطة حياته اليومية يتسم بالصفات الآتية:-

٢. القيمة (Value) وتشير إلى اختيار نمط من السلوكيات العقلانية الذكية بدلاً من أنماط أخرى أقل.

٣. الميل (inclination)هو الشعور بالرغبة نحو استخدام نمط من أنماط السلوكيات العقلية الذكية.

٤. الحساسية (sensitivity) وتعني التوجه نحو فرض استخدام أنماط سلوكية أفضل من غيرها.

٥. القدرة (Capability) : وتعني امتلاك المهارات والقدرات الأساسية لتنفيذ السلوكيات الذكية.

٦. الالتزام (Commitment): وتعني مواصلة السعي للتأهل في أداء نمط السلوكيات العقلية، وتحسين مستوى هذا الأداء باستمرار.

٧. السياسة (Policy) : وتعني دمج أنماط السلوكيات العقلية في جميع الأعمال والقرارات وحل المشكلات.

وبصفة عامة فإنه يمكن القول أن مفهوم عادات العقل مشتق من إطار نظري كبير مكون من مجموعة من النظريات المعرفية منها نظريات الذكاء، نظرية الذكاء الوجداني، ونماذج معالجة المعلومات ونماذج ما وراء المعرفة، والأنماط المعرفية، والنماذج البنائية ونتائج أبحاث الدماغ.

وتمثل عادات العقل نظرية تتناول ماذا يجب أن يتعلم الناس وكيف؟ وهي كغيرها عن نظريات التعلم تعتمد على أساس من المعتقدات والقيم، ومن أساسيات ممارسة الفلسفة النقدية للآراء والمعتقدات.

ومن يمتلك عادات العقل يختلف عمن يمتلك مهارات التفكير فقط إذ أنه بالإضافة إلى امتلاكه المهارات المتنوعة للتفكير والقدرات العقلية، إلا أنه يمتلك الإرادة والميل لاستخدام هذه القدرات والمهارات العقلية في جميع أنشطة الحياة وفي جميع المواقف التي يمر بها (نوفل ، ٢٠٠٨ ، ٨٧).

تصنيف العادات العقلية:

يمكن تصنيف العادات العقلية كما أوردها قطامي (٢٠٠٧ ، ١٦٤) وكوستا وكاليك (كوستا وكاليك ، ٢٠٠٣ ، ٣٧) على النحو التالي:-

١. المثابرةPersisting: وتعني الالتزام بالمهمة الموكلة للفرد إلى حين اكتمال المهمة وعدم الاستسلام أمام الصعوبات والقدرة على تحليل المشكلات وتطوير استراتيجيات لمعالجتها وامتلاك ذخيرة مختزنة من الاستراتيجيات البديلة لحل المشكلة التي يتبعها شعور بالراحة.
٢. التحكم بالتهور (Managing Impulsivity): هي أن يمتلك الفرد القدرة على التأني والتفكير والإصغاء للتعليمات قبل أن يبدأ بالمهمة، وفهم التوجيهات وتطوير استراتيجيات للتعامل مع المهمة، والقدرة على وضع خطة وقبول الاقتراحات لتحسين الأداء والاستماع لوجهات نظر الآخرين، وتأجيل إعطاء حكم فوري حول فكرة إلى أن يتم فهمها تماماً.
٣. الإصغاء بتفهم وتعاطف (lessening to others – with understanding and Empathy: هي قدرة الفرد على الإصغاء للآخرين واحترام أفكارهم والتجاوب معهم بصورة سليمة ملائمة، والقدرة على إعادة صياغة مفاهيم ومشكلات وعواطف وأفكار الآخرين بشفافية وإضافة معاني لتوضيحها وتقديم أمثلة عليها.
٤. التفكير بمرونة (Thinking flexibility):هي قدرة الفرد على التفكير ببدائل وخيارات وحلول ووجهات نظر متعددة ومختلفة مع طلاقة في الحديث وقابلية للتكيف مع المواقف المختلفة.
٥. التفكير حول التفكير (فوق المعرفي) Thinking about thinking: هي قدرة الفرد على ذكر تخطيط إستراتيجية من أجل إنتاج المعلومات اللازمة، وعلى أن يكون واعياً لخطواته واستراتيجياته أثناء عملية حل المشكلات، وأن يتأمل في مدى إنتاجية تفكيره وتقويمه.
٦. الكفاح من أجل الدقة striving for accuracy and precision: هي قدرة الفرد على العمل المتواصل بحرفية وإتقان وتفحص المعلومات للتأكد من صحتها ومراجعة متطلبات المهام ومراجعة وتفحص ما تم إنجازه والتأكد من أن العمل يتفق مع المعايير، ومراجعة القواعد التي ينبغي الالتزام بها.
٧. التساؤل وطرح المشكلاتQuestioning and posing: هي القدرة على طرح أسئلة وتوليد عدد من البدائل لحل المشكلات عندما تحدث أو عندما تعرض عليه، من خلال الحصول على معلومات من مصادر متعددة، والقدرة على اتخاذ القرار.

٨. تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدةApplying past knowledge: وهي قدرة الفرد على استخلاص المعنى من تجربة سابقة وتوظيفها في موقف جديد، والربط بين فكرتين مختلفتين أو هي قدرته على توضيح ما يفعله حالياً بمقارنته بتجارب مشابهة مرت به في الماضي.
٩. التفكير والتواصل بدقة ووضوح think and communication with clarity and precision: هي قدرة الفرد على توصيل ما يريد بدقة سواء كان كتابياً أو شفوياً مستخدما لغة دقيقة لوصف الأعمال وتحديد الصفات الرئيسية وتمييز التشابهات والاختلافات والقدرة على استخدام مصطلحات محددة والبعد عن الإفراط في التعميم ودعم الفرضيات من خلال الأقوال والأفعال الدالة.
١٠. جمع البيانات باستخدام جميع الحواسGathering Data through all senses: هي إتاحة أكبر عدد ممكن من الفرص لاستخدام الحواس مثل البصر والسمع واللمس والتجربة والحركة والشم والتذوق، فمعظم التعلم اللغوي والثقافي والمادي يشتق من البيئة من خلال ملاحظة الأشياء أو استيعابها عن طريق الحواس.
١١. الإبداع والتصور والابتكارcreating imaging and innovating: هي قدرة الفرد على التفكير من عدة زوايا وعلى تصور نفسه في أدوار مختلفة ومواقف متنوعة وتقمصه للأدوار والحلول البديلة، والقدرة على التفكير بطريقة غير مألوفة.
١٢. الاستجابة بدهشة ورهبة (الاستمتاع في التعلم) responding with wonderment and awe: هي القدرة على الفاعلية في الاستجابة والاستمتاع بها، وإيجاد الحلول ومواصلة التعلم والشعور بالانبهار والسرور في التعلم والتقصي والاهتمام.
١٣. الاستعداد بمسؤولية للمخاطر Thinking Responsible risks: هي الاستعداد لتجربة استراتيجيات وأساليب وأفكار جديدة واكتشاف وسائط فنية بسبب التجريب واختيار فرضية جديدة حتى لو كان الشك حيالها واستغلال الفرص لمواجهة التحدي الذي تفرضه عملية حل المشكلات.
١٤. إيجاد الدعابةFinding Humor: هي قدرة الفرد على تقديم نماذج من السلوكيات التي تدعو إلى السرور والمتعة والضحك من خلال التعلم من حالات عدم التطابق والمفارقات والثغرات وامتلاك القدرة على تفهم البهجة والسرور.
١٥. التفكير التبادليThinking inter dependently: هي قدرة الفرد على العمل ضمن مجموعات مع القدرة على تبرير الأفكار واختيار مدى صحة استراتيجيات الحلول والتفاعل والتعاون والعمل مع المجموعة.
١٦. الاستعداد الدائم للتعلم المستمرlearning continuously: هي قدرة الفرد على التعلم المستمر وامتلاك الثقة وحب الاستطلاع والبحث المتواصل للحصول على طرق أفضل من أجل التحسين والنمو والتعلم وتحسين الذات.

أهمية تنمية عادات العقل:-

يمكن تلخيص أهمية تنمية عادات العقل في أنها تساعد على:-

١. تنمية المهارات العقلية وتعلم أي خبرة يحتاجها الطلاب في المستقبل ومن ثم فهي تؤدي إلى فهم أفضل للعالم من حولهم.
٢. إكساب المتعلم العادات المفيدة له في الحياة كالمثابرة والمرونة والتواصل الناجح.
٣. تنظيم عملية التعلم وتوجيهها.

٤. التعلم بكفاءة مع مواقف الحياة اليومية.
٥. اختيار الإجراء المناسب للموقف الذي يمر به الطالب.
٦. التعامل مع المعلومات من مصادرها المختلفة بصورة جيدة سعياً وراء تحقيق مستوى أفضل من الإدراك والفهم والإفادة من هذه المعلومات ومن تلك المصادر.
٧. امتلاك الإرادة تجاه استخدام القدرات والمهارات العقلية في جميع الأنشطة الحياتية.
٨. القدرة على مزج قدرات التفكير الناقد والإبداعي والتنظيم للوصول إلى أفضل أداء.
٩. القدرة على التخطيط بدقة في ضوء متطلبات المهمة ووفق معايير يضعها بنفسه لتقييم الأداء .
١٠. التدريب على تحمل المسئولية وأداء المهام (Costa , 2000) .

ثانيا: الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات تناولت نموذج أبعاد التعلم في تدريس المواد الدراسية المختلفة.

دراسة الحصان (٢٠٠٧م): هدفت الدراسة للتعرف على فاعلية نموذج أبعاد التعلم في تنمية بعض مهارات التفكير والاستيعاب المفاهيمي في العلوم والادراكات نحو بيئية الصف لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بالرياض. وقد تألفت عينة البحث من تلميذات الصف السادس الابتدائي حيث تضمنت مجموعتين (مجموعة تجريبية ، مجموعة ضابطة)

وقد تمثلت أدوات البحث في اختبار مهارات التفكير واختبار الاستيعاب المفاهيمي، ومقاييس الإدراكات نحو بيئة الصف. وقد أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير، واختبار الاستيعاب المفاهيمي الكلي، وفي مقاييس الادراكات نحو بيئة الصف وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة الزغبي والسلامات (٢٠١١م): هدفت الدراسة التعرف على أثر إستراتيجية مبنية على نموذج مارزانو لأبعاد التعلم لطلبة المرحلة الأساسية العليا في منطقة السلط في تحصيلهم للمفاهيم الفيزيائية وتنمية مهارات التفكير الناقد واتجاهاتهم نحو مادة الفيزياء. وقد بلغ عدد أفراد الدراسة (٦٠) طالباً من طلاب الصف العاشر الأساسي تم تقسيمهم إلى مجموعتين حداهما ضابطة والأخرى تجريبية. **وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :** وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابين لدرجات الطلاب مجموعة الضابطة والتجريبية على اختباري تحصيل المفاهيم ومهارات التفكير الناقد ومقاييس لاتجاهات نحو مادة الفيزياء يع.. لطريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفقاً لنموذج أبعاد التعلم.

دراسة الأكلبي (٢٠١٢م): هدفت الدراسة للتعرف على فاعلية استخدام نموذج مارزانوا لأبعاد التعلم في تنمية العمليات المعرفية العليا والتحصيل في مقرر الفقه والاتجاه نحو العمل التعاوني لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. وتحقيقاً لهذا الغرض فقد قدم الباحث بإعادة صياغة ثلاثة وحدات دراسية وفقاً لنموذج مارزانوا لإبعاد التعلم وهي الوحدة الرابعة (زكاة الفطر وصدقة التطوع) والوحدة الخامسة (فضل الصوم وشروط وجوبه) والوحدة السادسة (أقسام الصيام). وقد تمثلت أدوات الدراسة في اختبار تحصيلي في محتوى الوحدات الثلاثة، ومقياس اتجاه نحو العمل التعاوني.

وقد توصلت الدراسة إلىعدة نتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في متوسطات التحصيل ومقياس لاتجاه نحو العمل التعاوني لصالح المجموعة التجريبية الأمر الذي يؤكد فعالية استخدام النموذج في تدريس الفقه بالمرحلة الثانوية.

ثانياً: دراسات تناولت العادات العقلية

دراسة ليلى حسام الدين (٢٠٠٨): هدفت الدراسة للتعرف على فاعلية "إستراتيجية- البداية – الإستجابة– التقويم" في تنمية التحصيل وعادات العقل لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مادة العلوم. **وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:** وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية ولصالح التجريبية في اختبار التحصيل ومستوياته المختلفة. وكذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية ولصالح التجريبية بالنسبة لمقياس الاتجاه نحو ممارسة عادات العقل ومستوياته المختلفة ومهارة التنظيم الذاتي – مهارات التفكير الناقد – مهارات التفكير الابتكاري.

وكذلك بالنسبة للمهارات العقلية المكونة لعادات العقل ومهاراته المختلفة.

دراسة الميهمي وجيهان الشافعي (٢٠٠٩): هدفت الدراسة للتعرف على فاعلية تصميم مقترح لبيئة تعلم مادة الكيمياء المنسجم مع الدفاع في تنمية التحصيل ومهارات العقل لدى طالبات الصف الأول الثانوي ذوي أساليب معالجة المعلومات المختلفة. وتحقيقاً لهذا الغرض قام الباحثان بإعداد تصميم مقترح لبيئة تعلم الكيمياء كما قاما بإعداد مقياسين إحداهما لقياس التحصيل الدراسي في وحدة الكيمياء الحرارية والآخر لقياس ثلاثة عادات عقلية لدى الطالبات. وهي التفكير المتبادل – التفكير في التفكير – التساؤل وطرح المشكلات. **وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :** وجود أثر إيجابي للتصميم المقترح في تنمية التحصيل الدراسي والعادات العقلية المستهدفة، حيث بينت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيات بين متوسطي درجات الكسب الفعلي في مقياس التحصيل وعادات العقل الصالح التطبيق البعدي.

دراسة فتح الله (٢٠٠٩): هدفت الدراسة للتعرف على فاعلية نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في العلوم وبعض عادات العقل لدى طلاب الصف السادس الابتدائي.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:-

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط المعدل لدرجات طلاب المجموعة الضابطة والمتوسط لمعدل الدرجات المجموعة التجريبية على مقياس العادات العقلية لصالح المجموعة التجريبية وبحجم أثر كبير.

وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط المعدل لدرجات طلاب المجموعة الضابطة والمتوسط المعدل لدرجات المجموعة التجريبية على اختبار الاستيعاب المفاهيمي لصالح المجموعة التجريبية وبحجم أثر كبيراً أيضاً.

دراسة ريم عبد العظيم (٢٠٠٩): هدفت الدراسة للتعرف على فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ..

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار عادات العقل لصالح المجموعة التجريبية. كما كان حجم التأثير على مستوى تنمية العادات ككل وكذلك في كل مادة عقلية على حدة.

دراسة علي (٢٠٠٩): هدفت الدراسة للتعرف على فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في رفع مستوى التحصيل في مادة الرياضيات وتنمية بعض عادات العقل لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي. **وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:** وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين بمرونة ومقياس مهارات التفكير ما وراء المعرفة ومقياس

مهارات التفكير بمرح لصالح المجموعة التجريبية كما أن حجم الأثر مرتفع وذو دلالة قوية. وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي وكل من مقياس مهارات ما وراء المعرفة ومقياس التفكير بمرح في الرياضيات المدرسية.

إجراءات البحث

منهج البحث ومتغيراته :

ينتمي هذا البحث إلى فئة البحوث الشبة تجريبية التي يختبر فيها أثر المتغير المستقل (التدريس وفقاً لنموذج أبعاد التعلم) على المتغير التابع (تنمية العادات العقلية) ولقد أخذ البحث الحالي بالتصميم شبة التجريبي المعروف بتصميم لمجموعتين (الضابطة- التجريبية) ذات القياس القبلي والبعدي.

متغيرات البحث :

يعتمد منهج البحث وتصميمه شبة التجريبي على المتغيرات التالية :

أ- المتغير المستقل:

ويتمثل في المعالج التدريسية باستخدام نموذج أبعاد التعلم في مقابل طريقة التدريس العادية

ب – المتغير التابع : بعض العادات العقلية وتقاس بمقياس للعادات العقلية من إعداد الباحث.

مجتمع البحث وعينته:

مجتمع البحث الحالي هو جميع طلاب الصف الأول الثانوي في التعليم العام في المدارس الحكومية للبنين بالطائف التابعة لوزارة التربية والتعليم للعام الدراسي (١٤٣٣-١٤٣٤هـ) وتتراوح أعمارهم بين (١٦-١٧ سنة)

عينة البحث : تعد عينة البحث جزءاً من مجتمع البحث الذي اشتقت منه وتمثل انعكاساً شاملا لصفات وخصائص مجتمع البحث وفي ضوء ما تقدم فقد تم اختيار مدرسة الحوية الثانوية بالطائف وذلك لما يلي :

١. عدد طلاب المدرسة مناسب لإجراء تجربة البحث.
٢. وجود المدرسة في حي سكني يمثل شريحة من المتوسط العام لفئات المجتمع من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .
٣. تعاون مدير المدرسة وترحيبه بإجراء تجربة البحث في مدرسته.
٤. مبنى المدرسة مناسب من حيث حجم الفصول وتكامل التجهيزات نسبياً مناسبتها لتطبيق تجربة البحث.
٥. استعداد معلم الفقه في المدرسة للقيام بكل ما يتطلبه تنفيذ نموذج أبعاد التعلم أثناء التدريس .

وفي ضوء ما تقدم فقد اشتقت عينة البحث من طلاب الصف الأول الثانوي وقد بلغت حجم العينة ٦٧ طالب.

مجموعة ضابطة قوامها ٣٤ طالب فصل ١/ ١

مجموعة تجريبية قوامها ٣٣ طالب فصل ١ /٢

أولا إعداد المادة التعليمية:

تم اختيار الوحدات الثلاثة الأولى من مقرر الفقه بالصف الأولى الثانوي لتكون الوحدات التي تم تدريسها أثناء فترة تنفيذ تجربة البحث حسب توزيع المنهج المتبع من قبل وزارة التربية والتعليم.

وقد قام الباحث بإعادة صياغة محتوى الوحدات الثلاثة وفقا لنموذج أبعاد التعلم ثم قام الباحث بما يلي :

أ- إعداد دليل للمعلم وقد تضمن دليل المعلم .

٦. إطار نظري لنموذج أبعاد التعلم وشرح مبسط لأبعاده الخمسة وتوضيح لما تتطلبه عملية التخطيط والتنفيذ للنموذج .
٧. توجيهات وإرشادات للمعلم لمساعدته في تدريس الوحدات الثلاثة وفق نموذج أبعاد التدريس.
٨. خطة زمنية بعدد الحصص اللازمة لتدريس موضوعات الوحدات الثلاثة وفقاً للنموذج .
٩. كيفية تحضير الدروس وفقاً للنموذج.

ب – إعداد كتيب للطالب :

تم إعداد كتيب للطالب يتضمن نفس المحتوى للمقرر الدراسي ولكن مصاغ وفقاً لنموذج أبعاد التعلم حيث تضمن الكتيب: منظومات متقدمة متعددة في صورة مخططات تنظيمية لعناصر المحتوى في كل درس وأسئلة مثيرة للنشاط الذهني للطالب.

ومهام تعليمية لاكتساب المعرفة وتعميمها في مواقف جديدة ومواقف مختلفة لتطوير المعرفة المكتسبة بهدف التدريب على بعض العادات العقلية من خلال المواقف المعروضة وأساليب تقويمية متنوعة تمثلت في أسئلة موضوعية وأسئلة مفتوحة تثير مهارات التفكير لدى الطلاب وأسئلة مواقف ومشكلات مرتبطة بالواقف الحياتية اليومية.

وقد تم عرض كل من دليل المعلم (ملحق رقم ٢) وكتاب الطالب (ملحق رقم ٣) على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في المناهج وطرق التدريس بجامعتي أم القرى والطائف وكذلك مجموعة من المشرفين والتربويين لمادة الفقه ملحق رقم (٤) وذلك لتأكد من صلاحيتها ومناسبتها لتحقيق أغراض البحث وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات التي أخذها الباحث بعين الاعتبار وقام بعمل التعديلات المطلوبة من ثم فقد أصبح دليل المعلم وكتيب الطالب صالحين للاستخدام.

ثانيا: إعداد أداة البحث مقياس عادات العقل :

١- تحديد الهدف من المقياس :

يهدف المقياس قياس ثماني عادات عقلية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة الحوية الثانوية بمدينة الطائف : وهي (المثابرة / التحكم في التهور / التفكير التبادلي / التفكير بمرونة / التساؤل وطرح المشكلات / تطبيق المعارف السابقة على أوضاع جديدة/ التطوير والابتكار والتجديد/ الاستجابة بدهشة وتساؤل).

وقد روعي أن تكون العادات العقلية المختارة متوافقة إلى حد كبير – مع النسب المحددة سلفاً لجانبي الدماغ و ذلك على النحو التالي:

١٠. تم اختيار (٣) عادات عقلية مختصة بالجانب الأيسر من الدماغ ، وتقدر نسبتها من عادات الجانب الأيسر ٧/٣×١٠٠=٤٢.٨٦% وهذه العادات هي المثابرة – التحكم في التهور – التفكير التبادلي
١١. تم اختيار (٥) عادات عقلية مختصة بالجانب الأيمن من الدماغ وتقدر نسبتها من عادات الجانب الأيمن بـ ٩/٥×١٠٠=٥٥.٥٦%

وهذه العادات هي :

(التفكير بمرونة / التساؤل وطرح المشكلات / تطبيق المعارف السابقة على أوضاع جديدة /التصور والابتكار / الاستجابة بدهشة وتساؤل)

إعداد الصياغة الأولية لمفردات مقياس عادات العقل:

قام الباحث بقياس كل عادة عقلية من العادات الثمانية المستهدفة بنمطين من المفردات :

النمط الأول : ويتضمن سؤال عام للطالب يليه (٤) من السلوكيات المستنبطة عن مفهوم العادة العقلية المستهدفة وعلى الطالب أن يختار درجة امتلاكه لهذا السلوك بوضع إشارة أمام (الفئة المعبر عن ذلك) من وجهة نظره علماً بأن الدرجة المقدرة لكل فئة من فئات الاستجابة ممثلة بالجدول التالي :

جدول (١)

يوضح الدرجات المقدرة لفئة كل عبارة ايجابية أو سلبية

نوع العبارة	فئات الاستجابة ودرجاتها المقدرة		
	دائماً	أحياناً	نادراً
العبارة الايجابية	٣	٢	١
العبارة السلبية	١	٢	٣

النمط الثاني: ويتضمن إحدى الأنشطة المتنوعة **:**

(موقف أو مشكلة يتطلب استرجاع خبرات سابقة وطرح تساؤل أو إيجاد حلول إبداعية) وكل نشاط من هذهالأنشطة يتطلب من الطالب استجابة معينة مرتبطة بسلوكيات العادة العقلية المستهدفة . وقد قدرت الدرجة الكلية لهذا النمط بـ (٣) ثلاثة درجات،حيث وزعت هذه الدرجة على الاستجابة الصحيحة وفقاً لتمثيلها لسلوكيات العادة المستهدفة .

مع العلم أن جميع المفردات الواردة في النمط (ب) هي مفردات خاصة بالمقياس ولم يتعرض لها الطلاب خلال فترة التطبيق للدراسة .

والجدول التالي يوضح المواصفات العامة لمقياس عادات العقل والوزن النسبي لكل عادة منها .

جدول (٢٥)

يوضح موصفات مقياس عادات العقل

نوع جانب الدماغ	العادة العقلية المستهدفة	عدد المفردات			الدرجة العليا للنمطين	النسبة المئوية
		النمط (أ)	النمط (ب)	النمطين (أ ،ب)		
الجانب الأيسر للدماغ	المثابرة	٤	١	٥	١٥	%١٢.٥
	التحكم في التهور	٤	١	٥	١٥	%١٢.٥
	التفكير التبادلي	٤	١	٥	١٥	%١٢.٥
الجانب الأيمن	التفكير بمرونة	٤	١	٥	١٥	%١٢.٥

للدماغ	التساؤل وطرح المشكلات	٤	١	٥	١٥	%١٢.٥
	تطبيق المعارف السابقة	٤	١	٥	١٥	%١٢.٥
	التصور والتجديد والابتكار	٤	١	٥	١٥	%١٢.٥
	الاستجابة بدهشة	٤	١	٥	١٥	%١٢.٥
	المجموع	٣٢	٨	٤٠	١٢٠	%١٠٠

٣- تقرير درجات تصحيح مقياس عادات العقل :

قدرت الدرجة العليا للمقياس ككل بـ (١٢٠) درجة والدرجة الدنيا بـ ٣٢ درجة وقد حُسبت وفقاً للثماني عادات ونمطها على النحو التالي :

الدرجة العليا للمقايس بنمطيه:

١. الدرجة العليا للمقاييس للنمط (" أ ") = ٣ درجات *٤سلوكيات * ٨عادات= ٩٦ درجة
٢. الدرجة العليا للنمط (" ب ") = ٣ درجات * ٨ عادات = ٢٤ درجة

الدرجة الدنيا للمقياس بنمطية :

١. الدرجة الدنيا للنمط (أ) = ١ درجة * ٤سلوكيات * ٨عادات = ٣٢ درجة.
٢. الدرجة الدنيا للنمط (ب) = صفر *٨ عادات = صفر.

٤- تحديد صدق مقياس عادات العقل :

تم التحقق من صدق مقياس العقل من خلال عرضة على مجموعه من المحكمين المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس وكذلك علم النفس التربوي وذلك بهدف التأكد من صدق محتوى المقياس ودقته العلمية ومدى شموله ومناسبته لقياس ما وضع لقياسه وقد كان لآراء السادة المحكمين ومقترحاتهم أثراً واضحاً في تنقيح صياغة بعض عبارة المقياس حيث قام الباحث بتعديل بعض العبارات في ضوء أراء السادة المحكمين ومن ثم فقد تحقق لهذا المقياس ما يعرف بصدق المحكمين .

أما الصدق الداخلي أو التجانس الداخلي فقد تم حسابه بحساب معامل الارتباط بين درجة الأفراد على أي مفردة من مفردات المقياس (أو محور من محاوره) وبين درجتهم الكلية على المقياس ككل أو أن قيمة الارتباط الناتجة تدل على مدى نجاح هذه المفردة في قياس ما وضع المقياس ككل لقياسه في ضوء ذلك ولمعرفة قوة واتجاه العلاقة بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية المكونة من (٣٠) طالب على محاور مقياس عادات العقل وبين درجاتهم الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون المتوفر ضمن برنامج SPSS اتضح أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين مفردات كل عادة عقلية على حدة والدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت بين (٠.٤٤) كأدنى قيمة(٠.٧٣) كأعلى قيمة وتعد جميع قيم معاملات الارتباط مطمئنة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) الأمر الذي يشير إلى الصدق الداخلي للمقياس.

٥- المقياس في صورته الأولية :

جمعت مفردات المقياس البالغ عددها ٣٢ مفردة للنمط (أ)،و٨ مفردات للنمط ٨ ثم رتبت بحيث جاءت مفردات النمط (أ) متتالية للعادات العقلية الثمانية، ثم يليها مفرادات النمط (ب) وقد

عرضت مفردات العادات الثلاثة للجانب الأيسر أولاً ثم مفردات العادات الخمس للجانب الأيمن ثم أعدت تلك المفردات بصورة أولية على هيئة كراسة ووضع في مقدمتها عدداً من التعليمات الخاصة بالمقياس وكيفية التعامل معه.

٦- التجربة الاستطلاعية لمقياس عادات العقل :

بعد إعداد المقياس في صورته الأولية ثم تطبيقه على عينة استطلاعية من ٣٠ طالب من غير أفراد عينة البحث.

وكان الهدف من هذا التطبيق ما يلي :

أ- حساب ثبات مقياس عادات العقل ب- حساب زمن مقياس عادات العقل

٣. ثبات مقياس عادات العقل :

بلغت قيمة معامل الثبات الكلي للمقياس ٠.٨١ وتعد هذه القيمة مرتفعة نسبياً ومطمئنة ويمكن الاعتماد عليها حيث تسمح باستخدام المقياس وصلاحيته للتطبيق في تجربة البحث ومن ثم الحصول على نتائج يمكن الوثوق بها .

زمن مقياس عادات العقل :

تم حساب الزمن من خلال تسجيل الذي استغرقه كل طالب في الإجابة عن المقياس وقد تم حساب الزمن عن طريق المعادلة التالية:

الزمن المناسب = مجموع الأزمنة التي استغرقتها إجابة جميع الطلاب
عدد الطلاب (٣٠)

ووجد أن الزمن المناسب للإجابة عن المقياس هو (٦٠ دقيقة).

٧- إخراج مقياس عادات العقل في صورته النهائية

تم إخراج الصورة النهائية للمقياس بعد التأكد من صدقه وثباته وقد ضمنه الباحث في ملاحق الدراسة ملحق رقم (٥) وقد اشتملت كراسة المقياس على صفحة التعليمات، ثم صفحات مفردات المقياس والبالغ عددها ٣٢ مفردة للنمط أ ،٨ مفردات للنمط ب.

وبعد هذه الإجراءات أصبح المقياس في صورته النهائية صالحا للتطبيق والاستخدام في تجربة البحث .

ثالثا: التطبيق القبلي لمقياس عادات العقل:

تم تطبيق مقياس عادات العقل علي طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية .وذلك قبل دراسة الوحدات المعاد صياغتها وفقآ لنموذج أبعاد التعلم بهدف التعرف علي تكافؤ وتجانس المجموعتين عينة البحث في العادات العقلية.

وللإجابة على سؤال البحث:

لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط أداء المجموعتين الضابطة والتجريبية في مقياس العادات العقلية قبلياً.

جدول(٣)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية - الضابطة)في التطبيق القبلي لقياس عادات العقل.

العادات العقلية	مجموعة الدراسة	ن	م	ع	ت	الدلالة
١-المثابرة	ضابطة	٣٤	٩.٧١	١.٩٣	٠.١٦	٠.٤٦

	تجريبية	٣٣	٩.٦٤	٢.٠٩		غير دالة
٢-التحكم من التهور	ضابطة	٣٤	٩.٠٧	١.٩٠	٠.٣٨	٠.١٦
	تجريبية	٣٣	٩.٢١	١.٥٥		غير دالة
٣-التقليد التبادلي	ضابطة	٣٤	١٠.٣٦	٢.٣٤	٠.١٨	٠.٣٥
	تجريبية	٣٣	١٠.٤٥	٢.٤٣		غير دالة
٤- التفكير بمرونة	ضابطة	٣٤	٩.٥٠	١.٧٨	٠.١٣	٠.٥٤
	تجريبية	٣٣	٩.٤٥	١.٧٠		غير دالة
٥- التساؤل وطرح المشكلات	ضابطة	٣٤	١٠.١٤	١.٨٤٠	٠.١٧	٠.٥٢
	تجريبية	٣٣	١٠.٠٧	٢.٠٦		غير دالة
٦- تطبيق المعارف	ضابطة	٣٤	٨.٩٥	٢.٠٦	٠.٠٥	٠.١١
	تجريبية	٣٣	٨.٩٣	٢.٣٥		غير دالة
٧- التصور والابتكار	ضابطة	٣٤	٩.٥٥	٢.٠٣	١.٠٣	٠.٠٨
	تجريبية	٣٣	٩.١٤	١.٥٦		غير دالة
٨- الاستجابة بدهشة	ضابطة	٣٤	١١.٦٣	١.١٧	٠.٣٣	٠.٥٥
	تجريبية	٣٣	١١.٧٤	١.٥٩		غير دالة
المقياس ككل	ضابطة	٣٤	٧٨.٩٠	١٠.٤٧	٠.١٣	٠.٦٦
	تجريبية	٣٣	٧٨.٦٤	١٠.٢٦		غير دالة

من الجدول السابق يتضح أن جميع قيم مستوى الدلالة أكبر من (٠.٠٥) وهذا يعنى كما ذكر خير وأبو زيد (١٧٤.٢٠٠٥) أن المجموعتين متساويتين في التباين مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينها ،وإذا تفحصنا قيم "ت" المسحوبة نجد أن جميع القيم أصغر من القيمة المجدولة عند مستوى (٠.٠٥) عن جميع المستويات وجميع العادات العقلية مما يعني عدم وجود فروق بين متوسطي مجموعتي الدراسة(الضابطة –والتجريبية) في التطبيق القبلي لمقياس عادات العقل الأمر الذي يدل علي وجود تجانس كبير بين أفراد المجموعتين (الضابطة والتجريبية)في العادات العقلية المستهدفة. قد تأكد الباحث من تكافؤ عينة البحث في العادات العقلية قبل تطبيق تجربة البحث. ثم قام بتدريس الوحدات الثلاثة المختارة لمجموعتي البحث.

نتائج البحث تفسيرها ومناقشتها

التطبيق البعدي لأداة البحث:

بعد الانتهاء من تدريس الوحدات الثلاثة الأول من مقرر الفقه (الوحدة الأولى: الضروريات الخمس) (الوحدة الثانية : الجناية على النفس) ، (الوحدة الثالثة : الجناية على مادون النفس) تم تطبيق مقياس العادات العقلية على الطلاب عينة البحث في المجموعتين (الضابطة والتجريبية) وذلك للتعرف على أثر المتغير المستقل (التدريس وفقآ لنموذج أبعاد التعلم)على المتغير التابع (بعض العادات العقلية) .

وقد وجد أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل ولصالح المجموعة التجريبية.

جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة (مجموعه ضابطة وتجريبية) في مقياس عادات العقل

العادات العقلية	مجموعة الدراسة	ن	م	ع	ت	الدلالة
١-المثابرة	ضابطة	٣٤	١٠.٣٨	٢.١٣	٥.٦٨	دال عند ٠.٠٥
	تجريبية	٣٣	١٢.٥٥	١.٢٥		
٢-التحكم من التهور	ضابطة	٣٤	٩.٧٤	٢.٠٠٢	٣.٦١	دال عند ٠.٠٥
	تجريبية	٣٣	١١.١٧	١.٥٨		
٣-التقليد التبادلي	ضابطة	٣٤	١٠.٨١	٢.٢٢	٤.٧١	دال عند ٠.٠٥
	تجريبية	٣٣	١٢.٧٩	١.٥٧		
٤- التفكير بمرونة	ضابطة	٣٤	١٠.٥٧	١.٦٨	٤.٥٤	دال عند ٠.٠٥
	تجريبية	٣٣	١٢.٠٥	١.٢٧		
٥- التساؤل وطرح المشكلات	ضابطة	٣٤	١٠.٨١	١.٧٤	٥.٦١	دال عند ٠.٠٥
	تجريبية	٣٣	١٢.٦٩	١.٣٠		
٦- تطبيق المعارف	ضابطة	٣٤	٧.٤٦	٢.٣٥	٦.١٠	دال عند ٠.٠٥
	تجريبية	٣٣	١٠.٠٢	٢.٢٧		
٧- التصور والابتكار	ضابطة	٣٤	١٠.٠٠	٢.٠٨	٤.١٣	دال عند ٠.٠٥
	تجريبية	٣٣	١١.٥٢	١.١٧		
٨- الاستجابة بدهشة	ضابطة	٣٤	١٢.٣٨	١.٨٢	٤.٠٦	دال عند ٠.٠٥
	تجريبية	٣٣	١٣.٦٩	١.٠٢		
المقياس ككل	ضابطة	٣٤	٨٣.٦٤	١١.١٤	٧.٣٥	دال عند ٠.٠٥
	تجريبية	٣٣	٩٨.٤٨	٦.٨٥		

يتضح من الجدول أن قيمة "ت" المسحوبة لاختبار الفروق بين متوسطي درجات مجموعات الدراسة (الضابطة والتجريبية) في مقياس عادات العقل البعدي كانت دال عن إحصائياً عند جميع أبعاد مقياس العقل وكذلك في ما يتعلق بالمقياس ككل . مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعتي الدراسة في مقياس عادات العقل البعدي .. ولصالح المجموعة التجريبية.

مناقشة النتائج :

كشفت نتائج الدراسة بوجه عام إلى أن استخدام نموذج أبعاد التعلم في تدريس الفقه بالمرحلة الثانوية كان له أثر ايجابي في المرور التعليمي لطلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة حيث ساهم استخدام النموذج في تدريس الفقه بالصف الأول الثانوي في رفع مستوى عادات العقل لدى طلاب المجموعة التجريبية .. حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية من مستوى (٠.٠٥) بين متوسط المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل ولصالح المجموعة التجريبية وذلك عند :

عادات الجانب الأيسر (المثابرة –التحكم في التهور-التفكير التبادلي) وبنسبة تحسن مقدارها ٤.٦٤% من النهاية العظمى للعادة العقلية المذكورة.

عادات الجانب الأيمن (التفكير بمرونة- التساؤل وطرح المشكلات –تطبيق المعارف السابقة على أوضاع جديدة – التصور والتجديد والابتكار - الاستجابة بدهشة وتساؤل) وبين تحسن مقدارها (٧.٧٣%)من النهاية العظمى للعادة العقلية المذكورة .

وبالنسبة لمقياس العادات العقلية ككل يتبين تحسنها بمقدار (١٢.٣٧%) من النهاية العظمى للمقياس ككل.

وقد تعزى هذه النتائج إلى:

- أن استخدام نموذج أبعاد التعلم يوفر مناخاً صفياً ايجابياً يحضر الطلاب ويدفعهم للتعبير عن أنفسهم والتساؤل والمشاركة الفاعلة وإبداء الرأي والتواصل الإيجابي مع الأخرى هذا بالإضافة إلى ممارسة العديد من مهارات التفكير في جو من الألفة والتعاون.

بالإضافة إلى أن التعلم باستخدام هذا النموذج يعد بمثابة نشاط مستمر يقوم به الطالب عندما يواجه مشكلة أو مهمة تمس حياته فتولد لدية طاقة ذاتية تجعله مثابراً في سبيل الوصول إلى حل هذه المشكلة وانجاز تلك المهمة.

التوصيات:

في ضوء ما أسفر عن البحث الحالي من نتائج فإنه يمكن تقديم التوصيات الآتية:

١- تدريب معلمي التربية الإسلامية على استخدام نموذج أبعاد التعلم في تدريس مقررات التربية الإسلامية سواء كان ذلك قبل الخدمة أو أثناءها وذلك من خلال تنفيذ دورات تدريبية.
٢- تضمين مقررات التربية الإسلامية أنشطة وتدريبات تعاونية وخرائط مفاهيمية ومنظمات متفرقة وأسئلة تثير التفكير في المستويات المعرفية العليا.
٣- ضرورة إعادة صياغة محتوى مقررات التربية الإسلامية بما يتماشى مع إجراءات نموذج أبعاد التعلم
٤- تطوير وتحديث العملية التعلمية بالمرحلة الثانوية بما يتمشى مع الاتجاهات العالمية المعاصرة ويحقق الغايات التربوية المقصودة والاهتمام بتجريب مداخل وطرق وأساليب تدريس تساهم في تحقيق ايجابية المتعلم
٥- عمل حقائب تدريبية تتضمن خطوات تنفيذ نموذج أبعاد التعلم لكل مرحلة دراسية والاستفادة منها في تدريب المعلمين.

المقترحات:

١- دراسة أثر استخدام نموذج أبعاد التعلم على التحصيل في مقررات التربية الإسلامية المختلفة وفى المراحل الدراسية المختلفة (الابتدائية –المتوسطة – الثانوية).
٢- دراسة أثر استخدام نموذج أبعاد التعلم على التحصيل لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
٣- تقويم محتوى مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في ضوء نموذج أبعاد التعلم.
٤- إجراء دراسة تهدف لتعرف على أثر مداخل تدريبية مختلفة في تنمية العادات العقلية لدى الطلاب المرحلة الثانوية.

المراجع

المراجع العربية:

- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، أخرجه إبراهيم مصطفى وآخرون ، دار الدعوة – تركيا، (٢٠٠٥م). معلوف، لويس (٢٠٠١م): *المنجد في اللغة والإعلام* ،دار المشرق ،بيروت، لبنان.
- الإبراشي، محمد عطية (١٣٨٩هـ). *التربية الإسلامية وفلاسفتها*، دار الفكر العربي.

- الأكلبي، مفلح دخيل (٢٠١٢). *" فاعلية استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية العمليات المعرفية العليا والتحصيل الدراسي في مقرر الفقه والاتجاه نحو العمل التعاوني لدى طلاب الصف الثاني المتوسط"* ، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (١٣٤).
- آل سليمان، عبدالله ناصر (١٤٢٠هـ). *"أساليب تدريس مقرر الفقه التي يستخدمها معلمو هذا المقرر في المرحلة المتوسطة"* ، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.
- باريان، قيس بن عوض (١٤٠٧هـ). *"تقويم مناهج الفقه في المرحلة المتوسطة بنين من وجهة نظر معلمي الفقه وموجهي التربية الإسلامية بمكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية"* ، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
- البخاري، محمد إسماعيل (١٤٢٥هـ). *"صحيح البخاري"* ، بيروت: دار الكتاب العربي.
- الجندل، أمل عبدالله (١٤٣١هـ). *"دراسة تحليلية لمحتوى كتاب الفقه للصف الأول المتوسط للبنات في ضوء مهارات التفكير الناقد"* ، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.
- حسام الدين ،ليلى عبدالله (٢٠٠٨م). *"فاعلية إستراتيجية البداية الاستجابة التقويم في مادة العلوم"* ، مؤتمر العلمي الثاني عشر ، التربية العلمية والواقع المجتمعي:التأثير والتأثر ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، مصر.
- الحصان، أماني محمد (٢٠٠٧ م). *"فاعلية نموذج أبعاد التعلم في تنمية بعض مهارات التفكير والاستيعاب المفاهيمي في العلوم والإدراكات نحو بيئة الصف لدى تلميذات الصف السادس الإبتدائي"* ،سلسلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٢)،(٢١٥-٢٢٥).
- الرحيلي ، مريم أحمد (٢٠٠٧م): *"أثر استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تدريس العلوم في التحصيل وتنمية الذكاءات المتعددة لدى طالبات الصف الثاني متوسط بالمدينة المنورة"* ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.
- الزعبي ، طلال عبدالله ، السلامات ، محمود (٢٠١١م): *"أثر استخدام إستراتيجية مبنية على نموذج مارزانو لأبعاد التعلم لطلبة المرحلة الأساسية العليا في منطقة السلط في تحصيلهم للمفاهيم الفيزيائية وتنمية مهارات التفكير الناقد واتجاهاتهم نحو مادة الفيزياء"* . المجلة التربوية ، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.
- زيتون، كمال عبدالحميد (٢٠٠٢م). تدريس العلوم للفهم: رؤية بنائية. القاهرة: عالم الكتب.
- عبدالعظيم ، ريم (٢٠٠٩م). *"فعالية نموذج مقترح قائم على استراتيجيات ماوراء المعرفة في تنمية مهارات القراءة للدراسة والقراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية"* ،رسالة دكتوراه غير منشورة ،جامعة عين شمس.
- علي، يحيى عبدالخالق (٢٠٠٩م). *"أثر طريقتي الاكتشاف الموجه والعصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل في مادة الفقه لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة تبوك"* ، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
- الغامدي، أحمد محمد (١٩٩٠م). *"تنمية بعض كفاءات التدريس لدى معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية العامة في المملكة العربية السعودية"* ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية: جامعة عين شمس.

- الغامدي، عبدالعزيز (١٤١٠هـ). *"مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية للوسائل التعليمية في تدريس موضوعات الفقه بالمرحلة المتوسطة للبنين بمكة المكرمة"*، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.
- فتح الله، مندور عبدالسلام (٢٠٠٩). *"فعالية نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في العلوم وعادات العقل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة عنيزة بالمملكة العربية السعودية"*، المجلة التربوية، المجلد الخامس والعشرون، العدد: (٩٨)، الجزء الثاني مارس: ص ص ١٤٥-١٩٩.
- قطامي، يوسف (٢٠٠٧). *عادات العقل*، عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.
- مارزانو، وبيكرنج، وأريدوندو، وبلاكبورن، وبرانت، وموفق (١٩٩٩). *"أبعاد التعلم تقويم الأداء باستخدام نموذج أبعاد التعلم"*، تعريب جابر عبدالحميد، صفاء الأعسر، نادية شريف، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- الميهمي، رجب السيد، محمود ،جيهان أحمد (٢٠٠٩م): *"فاعلية تصميم مقترح لبيئة تعلم مادة الكيمياء منسجم مع الدماغ في تنمية عادات العقل والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية ذي أساليب معالجة المعلومات المختلفة"* ، دراسات تربوية واجتماعية ،جامعة حلوان ، مصر.
- النحلاوي، عبدالرحمن (١٤٢٣هـ). *أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع الطبعة الثانية*، دمشق: دار الفكر.
- نوفل ، محمد بكر (٢٠٠٨م). *تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل* ، عمان : دار المسيرة.
- وزان، سراج محمد (١٤١٤هـ). *"تقويم بعض المفاهيم الفقهية لدى تلاميذ الصف الثالث متوسط بمدينة مكة المكرمة"*، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

المراجع الأجنبية

- Costa, A &Garmston, R (2001). Cognitive coaching: A foundation for Renaissance Schools. Norwood, Ma: Christopher Gordon Pubs.
- Marzano, R., (1997): "Dimensions of learning", Teacher Professional development", Available.
- Marzano, R., Pichering, D., Arredondo, D., Paynter, D. Blackburn, G., Brandt, R. Moffet, S. & Pollock, J. (1997): Dimensions of learning Teacher's Manual, 2nd ed, Aurora, Colorado: MCREL.
- Marzano, R. (1998): "Models of standards implementation: implications for the classroom", Eric Database (ED427088).
- Marzano R. (1993): "How Classroom Teacher Approach the Dimensions of Thinking" Theory Into Practice, Vol. 32, 3, pp: 154-160.
- Marzano R. et al. (1990) (a): Dimensions of Learning – An Integrative Instructional Framework, U. S, Virginia, Alexandria, Association for Supervision and Curriculum Development.